

4- تأملات في سورة الحجر

عبدالله السعد

اما بعد فالله اسأل باسمه الحسنى وصفاته العلى وباسمه الاعظم الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب يا حى يا قيوم نسألك يا ربنا يا رب من قبلنا ان تنصر - 00:00:00

واخواننا في فلسطين وخاصة في غزة يا كريم يا رب العرش العظيم. اللهم انصرهم نصرا مؤزرا اللهم انزل عليهم سكينتك يا كريم يا رب العرش العظيم. اللهم فوج عنهم اللهم فوج عنهم - 00:00:20

يا كريم اللهم فوج عنهم يا رب العرش العظيم يا كريم اللهم فوج عنهم اللهم يا رب يا من جنود السماوات والارض سخر لهم من شئت. يا كريم يا من يقول للشىء كن فيكون يا رب العرش العظيم - 00:00:40

اللهم فوج عنا وعنهم يا رب العالمين. اسألك بذاتك المقدسة وبكمالك المطلق اصم اليك واسألك يا رب في هذه الساعة الشريفة المباركة يا رب ان يجعل لنا سببا في نصرتهم يا رب - 00:01:00

رب العرش العظيم يا كريم يا رب العرش العظيم اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ولقد جعلنا في السماء بروجا وتقديم لنا ان هذه البروج هي هي النجوم الكبار وزينها للناظرين. فربنا جل وعلا - 00:01:20

هذه السماء الدنيا للناظرين. وما اجمل السماء وذلك عندما تنظر اليها في وقت استirاد القمر وفي شدة الظلام. فهذه السماء جميلة. وتدل على جمال من صنعها وهو ربنا جل وعلا وخلقها. ولذا في صحيح الامام مسلم ان الله جميل - 00:01:45

يحب الجمال. فالذي زينها وجعلها هو الله الجميل جل وعلا. ومن اسماء سبحانه وتعالى الجميل. وحفظناها من كل شيطان رجيم. كانت الشياطين تصعد الى السماء. ولا ترجم ثم عند البعثة جل وعلا - 00:02:15

جعل هجوما لهذه الشياطين التي تصعد. واستثنى منهم جل وعلا الا من استرق السمع اي خطف السمع وسرقة الكلمة من الكلام الله جل وعلا الذي يتكلم به سبحانه وتعالى مع ملائكته جل وعلا. الا من استرق - 00:02:45

السمع فاتبعه شهاب مبين. فهذا الذي اشتراك السمع اما ان يحرقه الشهاب قبل ان يلقي الكلمة الى من تحته من الشياطين. واما ان يلقيها ثم يحرق. والارض رددناها فالله جل وعلا قد مد هذه الارض وسخرها لبني ادم وهياها - 00:03:15

العيش عليها والارض مددناها والقينا فيها رواسي وهي الجبال. وقد اذا من قبل علماء المادة ان الجبال رواسي وهذه الحقيقة قد اخبر الله جل وعلا عنها قبل ان يخبروا هؤلاء عنها فجعل الجبال رواسي. ولذا وجدوا ان ثلثي الجبل - 00:03:45

هو غائص في باطن الارض. والثلث فقط ثلث منه هو الظاهر. نعم فجعل الله جل وعلا هذه الجبال رواسي. قال وانبتنا فيها من كل شيء موزون. فالله جل وعلا قد انبت فيها ما شاء من النباتات ومن الاشجار. وكم هذه النباتات يا ابا - 00:04:15

محمد عشرة انواع ولا عشرين؟ لا تعد ولا تحصى. الله اعلم بعدد هذه النباتات لا الا الذي خلقها جل وعلا. وانبتنا فيها من كل شيء موزون. كل ما في هذه الارض فهو موزون. وبقدر معلوم. كل ما في هذه الارض فهو موزون وبقدر معلوم - 00:04:45

ولذا ايضا علماء المادة الذين عندهم علم بالعلم المادي يعني يقولون نسبة الاكسجين كذا نسبة غاز الكربون كذا. نسبة النيتروجين كذا. فكل شيء موزون. كل شيء موزون. نعم لو كانت نسبة غاز الكربون كما هي بالنسبة لنسبة غاز الاكسجين او النيتروجين كان هل - 00:05:15

ان نعيش على هذه الارض كم ما استطعنا. ولو كانت هذه الارض اقرب الى الشمس مما هي عليه كان احترق من فيها ولو كانت ابعد مما هي عليه لحمد من فيها. فكل شيء موزون كل شيء مقدم. بقدر - 00:05:45

معلوم وهذه قصة فيها عبرة لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه لها. اناس كانوا في سفينة في باخرة يعني في الباخر القديمة. وكان عندهم يعني في الباخر القديمة كان عندهم حوظ - 00:06:05

يضعون فيه الماء العذب من اجل الشرب. فاحتاجوا حاجة شديدة وهم في وسط البحر. الى الماء. يشربون الماء البحري ياشيخ يعقوب ياشيخ اسماعيل؟ لا. فاستغاثوا بالله عز وجل. فارسل الله جل وعلا المطر - 00:06:25

فامتنأ الحوض ووقف المطر. هني بقدر حاجتهم. وهذا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج ارضه الى الماء. ارضه نزل البصرة هو وفي سنة من - 00:06:45

احتاجت ارضه الى الماء. فماذا يفعل؟ استسقى. طلبا من ربها عز وجل. فجاء المطر عندما ارسل خادما له. قال اذهب الى اين وصل المطر؟ فذهب ثم عاد. قال لم يتتجاوز ارضك - 00:07:05

قال لم يتتجاوز ارضك. فكل شيء بقدر معلوم. نعم. عنده جل وعلا وكل شيء موزون ولذا قال جل وعلا وجعلنا لكم فيها معيش وتقديم لنا ان بعض اهل العلم من السابقين - 00:07:25

قالوا ان كمية المطر التي تنزل على الارض واحدة. واحدة. طيب كيف؟ مرة في سنة من السنوات يأتيانا مطر غزير وموتانا ما يأتيانا المطر الا شيء يسير. فقالوا يزاد في مكان ويختفي - 00:07:45

في مكان والعكس وان من شيء لا نعلم قال الله جل وعلا وجعلنا لكم فيها معيش نعم نعيش الله عز وجل ما يمكن لبني ادم من العيش بل حتى الحيوان. وقد تقدم لنا القصة السابقة - 00:08:05

وفيما يتعلق بالحيوان وعيشه على الارض. وجعلنا لكم فيها معيش ومن لستم له برازقين وهي انتم لا ترزقونها بل الله جل وعلا هو الذي يرزقها جل وعلا. الذي اعطى كل شيء خلقه ثم - 00:08:25

الله هدى هداه الى ما يعيش وما يطلب رزقه. ولذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي خرجه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. قال لو كنت - 00:08:45

تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم. كما يرزق الطير. تغدو خماما وتروح بطانا تغدو تذهب وهي جائعة وتعود وهي شبعانة. نعم. لو كنتم تتوكلون على الله حق توكله. ومن لستم له برازقين. وكما ذكرت قبل قليل القصة التي تقدم ذكرها - 00:09:05

قد قواها ابو طاهر السلفي وهو من كبار المحدثين. وهو من اصحابه وطلب العلم وفوض العالم الاسلامي الى ان استقروا في الاسكندرية بمصر. نعم. ذكر قصة واثنى على الذي حدثه بها. قال نصبنا عند - 00:09:35

فنصبنا احبلة عندما في البو. هذا الماء تأتي الحيوانات المسكينة وتشرب. قال فجاء اول هذه الحيوانات فسقط فالجبود فمسكناه. الحيوانات الاخرى انتبهت فامتنعت من المجيء. هي محتاجة للماء. ماذا تفعل - 00:09:55

اقول صعدت على رابية وصاحت صيحة عظيمة انخلعت لنا انخلعت قلوبنا من هالصيحة. قال الصيحة جاء السحاب وانزل الله المطر. وانزل الله المطر فاغنى الله عز وجل بهائمه عنبني ادم لا يصيدون هذه الحيوانات. فالله عز وجل هو المتکفل بالرزرق سبحانه وتعالى. جل وعلا - 00:10:15

نعم. وان من شيء لا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم جل وعلا كل شيء عند ربنا جل وعلا خزائنه. ولكن لا ينزله الا بقدر معلوم كما - 00:10:45

دم ثم قال عز وجل وارسلنا الرياح ل الواقع. الرياح تلقيح الاشجار. فسخر الله جل وعلا هاد الرياح لاشيء كثيرة منها تلقيح الاشجار. ومنها تلقيح ماذا؟ السحاب السحب تلقيح السحب فانزلنا ولذا قال جل وعلا فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازين - 00:11:05

انزل الله عز وجل لنا من السماء فاسقانا جل وعلا من هذا الماء النازل من السماء وهذا الماء النازل من السماء اولا انه عذب. وقبل ثلاثة ايام يعني عندما كنت مسافرا - 00:11:35

وتحمّلت ان فيما بعد اني اتيت بشيء من الماء سقوني ماء نعم عذب عذب عذب نعم عذب عذب يعني ودك إنك

تشرب تشرب زلل نعم زلل نعم وليس مثل الماء الذي نعم نشربه - 00:11:55
قد يعني يجعل الاستاذ ابو بكر تداخل فيه الانسان فملأه من الكلور ومن نعم. والان يعني الناس يحرصون على الشرب من نعم المياه
يسموها المياه الصحية. ويقال ان الماء الموجود في البزابيز انه من ناحية الناحية - 00:12:15
الصحية احسن من ماذا؟ من هذه الموجودة في القواصي وحتى اصحاب الابل يقولون الجمل اذا هاج على الناقة يعطون ماذا؟ يعطون
هذا الماء الماء الصحي حتى يهبطه. فاصبح يا استاذ ابو بكر هل ماء صحي ولا غير صحي - 00:12:35
صح؟ لا. غير صح؟ نعم. فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين وانا لنحن نحيي تميت ونحن الوارثون جل وعلا ولعل نقف عند هنا هذا
وبالله تعالى التوفيق - 00:12:55